به الى الظفران ساعد فاالقدرة قالوا وما ذلك قال اسير عليكم تنز
عن خيولكم وتعمدون الى الشجر فيقطع منكم كل ما يستره وتحملوه
في ايديكم وتقودوا خيلكم وتستروا في ظل الشجر فلعلها فلعلها
ان يتغير عليها النظر قالوا نعم الراي فنزلوا عن خيولهم وفعلوا
ما امرهم به وساروا في ظل الشجر وجدوا السير فلما بقي بينهم وبين
اليمامة مسيرة ثلاثة ايام جعلوا امامهم رجل معه كتف بعير يلوح
به ونعل يخصفها لينكروا عليها النظر قال فلما نظرت اليهم الزرقا
وكانت في صومعتها فصاحت باهل اليمامة اقبلوا الي قبل ان
يحل بكم الندامة فاقبلوا اليها يهرعون من كل جانب ينسلون
فاحدقوا بصومعتها وقالوا لها ما وراك وما الذي دهاك قالت
اني ارى عجبا عجبا واظن الكتيبة الينا تردوا في ظل التي جمع كثير
يتقدمهم رجل في يده كتف بعير ويخصف تارة وتارة يلوح بكتف
البعير فلما سمعوا كلامها اعرضوا عنها وقال بعضهم لبعض الزرقا
قد خرفت وقد تغير نظرها هل رايتم شجر يسير ورجل يلوح بكتف
بعير

بعير ان هذا وسواس وجنون وقد عارضها فلما سمعت منهم
ذلك اغلقت صومعتها وكانت لا يقدر عليها احد فلم يلبثوا بعد
ذلك الا يسيرا حتى كبسوا اليمامة فهدموا البنيان وسبوا النسوان
وقتلوا رجال واخذوا الاموال ثم عادوا راجعين فوقع بقومها الندامة
وعقبتهم الملامة حين خالفوها ولم يسمعوا عنها وفيها يقول

مثل الفتاة التي قد غاب واحدها ... هدت له من بعيد نظرة حرها
لما رات ذات اشجارها تسير بها ... لما اتى الجمع والابطال قد جمعا
قالت ارى رجل في كفه كتف ... ويخصف النعل طورا قلبه هلعا
قالت ارى شجرا في ظلها نفرا ... تسير اليكم سرعا تسبق السرعا
فكذبوها بما قالت فصبحهم ... من ال غسان جيشا كالربا شرعا
فاجرحوا الحو من مساكنهم ... وهدموا عالي البنيان والصمعا
لو طاوعوا امرها يا صاح ما نذموا ... لكن اضاعوا فضاع الحي ونقلعا

قال صاحب الحديث ثم ان سطيح كتب اليها كتابا يقول فيه
باسمك اللهم من سطيح صاحب القول الفصيح والراي النجيح

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)